[223] توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية. قال ابن طي: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس. وقال غيره: كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخا ربعة، نحيفا أسمر، عاش ستا وسبعين سنة، وله أكثر من مائة مصنف (1)، وكانت جنازته مشهودة، شيعه ثمانون ألف من الرافضة والشيعة، وأراح ا منه (2). ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال فيه: محمد ابن محمد بن النعمان أبو عبد ا، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، والمصنف لهم، والحامي عنهم، كانت ملوك الاطرات تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء (3). وقال بحر العلوم في رجاله: شيخ مشايخ الاجلة، ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الادلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته، وكان (رضي ا عنه) كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الراوية، خبيرا بالرجال والاخبار والاشعار، وكان اوثق أهل زمانه في

_____ (1) في المصدر: وله كثر من مائتي مصنف. (2) مرآة الجنان 3: 28. (3) مجالس المؤمنين 1: 465، والبداية والنهاية 12: 15 المجلد السادس. (*) _____